

## أثر كلام الإمام علي عليه السلام في الأدب الصغير والأدب الكبير

أ.م.د. سيد محمد رضا ابن الرسول<sup>(1)</sup>  
م.م. فهيمه سلطاني نزاد<sup>(2)</sup>

### الملخص

كان لظهور عبد الله ابن المقفع في القرن الثاني من الهجرة، أثر عام وتام في الثقافة الإسلامية والعربية فهو أول من قام بترجمة الكتب المنطقية، كما كان مشعباً بالثقافة الفارسية وملماً بالتراث واللغة العربية. للمتفحص في كتابيه الصغيرين الأدب الصغير والأدب الكبير أن يلاحظ تأثره البالغ بكلام الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

استخدم ابن المقفع كلام الإمام - حرفياً ومضموناً - لكن دون أن يذكر اسمه وليس ذلك إلا خوفاً من السلطات العباسية التي كان يعمل موظفاً لديها.

حاول هذا البحث - بعد إعطاء صورة لحياة ابن المقفع ومعتقداته - أن يبين مدى تأثر ابن المقفع في الأدب الصغير والأدب الكبير بكلام سيد البلغاء وإمام العارفين نصاً ومضموناً.

إن ما اعتمده من كلام الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام هو ما جمع في نهج البلاغة وغرر الحكم ودرر الكلم، وأشرنا إلى كتب أخرى من تأليف السلف، حيث نسبوا تلك العبارات والعبير والحكم للإمام عليه السلام، ولكن ابن المقفع - كما أشرنا - لم ينسب أيها منها للإمام بل ليس له دور فيها سوى نقلها كما هي أحياناً وبتحويرها في أحيان أخرى.

المفردات الرئيسية: الإمام علي عليه السلام، نهج البلاغة، غرر الحكم ودرر الكلم، ابن المقفع، الأدب الصغير والأدب الكبير

### المقدمة

لقد أطل ابن المقفع على عصره إطلالة الحكيم الذي لا يهتم إلا بالعقل وأموره وكان من أبرز كتّاب القرن الثاني للهجرة. حاول من خلال كتاباته أن يأتي بالوصايا السياسية والاجتماعية والخلقية غايتها إصلاح المجتمع، ففاض كتاباه الأدب الصغير والأدب الكبير بهذه الحكم والوصايا.

١ - قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أصفهان - إيران  
٢ - فرع اللغة العربية، امعة أصفهان - إيران

هناك من نسب نص الكتبيين للفرس باعتبار أنها ترجمة من الأدب الفهلوي، وحكمها مأخوذة من ثقافة حكماء الفرس، من قائل أرجع مادة الكتاب إلى ما استفاه ابن المقفع من كلام الإمام علي عليه السلام، وقال بعض أن مرجع هذه الحكم والنصائح، كتاب **كليلة ودمنة** الذي قام ابن المقفع بترجمته إلى العربية. حاول هذا البحث استجلاء الرأي السليم وذلك نظراً لما ورد في هذين الكتابين الصغيرين والإجابة عن بعض الأسئلة: هل تأثر ابن المقفع بكلام الإمام علي عليه السلام؟ ولو كان الجواب بالإيجاب فما هو مدى تأثره به؟ وبأي طريق استفاد من كلام الإمام علي عليه السلام؟ وهل هذه العملية تسمى سرقة أدبية؟ لهذه الدراسة تمهيدات هي: عرض موجز من حياة ابن المقفع ومذهبه، وذكر آثاره، ثم معالجة مدى تأثر ابن المقفع في كتابه بكلام الإمام علي عليه السلام في قسمين: ما أورده ابن المقفع من نص كلام الإمام علي عليه السلام بعينه وحرفيته، وما أتى به ناقلاً لمضمون كلامه عليه السلام.

كان على الباحثين لهذا المقال أن يقرأ **الأدب الصغير والأدب الكبير** وما ورد عن الإمام علي عليه السلام في **نهج البلاغة** وكتاب **غرر الحكم ودرر الكلم** وبعد هذا العناء، كان عليهما أن يقوموا بمقايضة كلام الإمام علي عليه السلام وكلام ابن المقفع. يعترف الباحثان بأنهما - وإن بذلا قصارى جهدهما - لكنه لولا عناية الله بهما ورحمته عليهما لما تكامل البحث، كما يعترفان أن بحثهما لم يقم بكل صغيرة وكبيرة، فهناك ما خفي عنهما، ويأملان أن يكون جهدهما المتواضع، تمهيداً لدراسات أخرى، ولا كمال إلا لله.

### حياته

هو أبو محمد عبدالله روزبه بن داؤويه المعروف بابن المقفع، فارسي الأصل والمولد. كان والده من مجوس مدينة جور الفارسية وهي مدينة فيروز آباد الحالية. ولد نحو سنة ١٠٦هـ/٧٢٤م وقضى بضع سنين في فارس متعلماً للثقافة الفارسية يدين بالزرادشتية (الزركلي)، د.ت، ج٤، ص٢٨٣؛ البغدادي، د.ت، ج٣، ص٤٥٩؛ العسقلاني، ١٩٨٦م، ج٣، ص٣٦٦؛ ابن خلكان، د.ت، ج٢، ص١٥١؛ الجهشيار، ١٩٣٨م، ص٧٤؛ كرد علي، ١٩٦٩م، ص٨٧؛ كرد علي، ١٩٥٠م، ص٥٧-٦٦؛ الفاخوري، ١٣٧٧هـ.ش، ص٤٣٧؛ ضيف، د.ت، ص٥٠٧؛ محمدي ملايري، ١٣٨٠هـ.ش، ج٤، ص١٢٩-١٣٠؛ آشتياني، ١٣٨٢هـ.ش، ص٣١-٣٣).

نزل البصرة راغباً في تحصيل العلم ومصاحبة الأدباء والشعراء والمتكلمين. وكان مولى لآل أهتم الذين ذاع صيتهم بالفصاحة والبلاغة والبيان فاستعرب بسرعة وحصل على القسط الوافر من اللغة العربية وأتقنها إلى جانب الفارسية.

كان أبوه يعمل في دواوين الخراج للحجاج فمدّ يده في أموال السلطان فضربه الحجاج ضرباً حتى تقفعت يده ولقّب بالمقفع فسمي روزبه ابن المقفع (ابن خلكان، د.ت، ج٢، ص١٥٥). أخذ طريقة أبيه، فعمل في دواوين العراق في عهد بني أمية وكتب لعمر بن هبيرة. ولما ولي العباسيون الحكم، اتصل بعبسى بن علي - عم السفاح و المنصور - والي الأهواز وعلى يده أعلن إسلامه وتكنى بأبي محمد (ابن النديم، د.ت، ص١١٨).

تحدثنا آثاره أنه كان بليغاً فصيحاً، وكاتباً مبدعاً، يضع كلامه في الموضع الدقيق، وعالمًا فطنًا. يقول فيه الجاحظ: «إنه كان مقدماً في بلاغة اللسان، والقلم، والترجمة، واختراع المعاني، وإبداع السير» (الجاحظ، ١٩٩١م، ج٣، ص٤٤). كما كان واسع الإطلاع على ثقافات الأمم الأخرى كالإغريقية والهندية. يقول أبوحيان التوحيدي في توصيف مدى اطلاعه: «كان ابن المقفع يقف قلمه كثيراً، فقيل له في ذلك، فقال: إن الكلام يزدحم في صدري فيقف قلبي لأتخيره» (التوحيدي، ١٩٩٧م، ج١، ص٥٢).

كان متضلعا في الأدب الفارسي قدر اطلاعه من العربية وجمع بين الأدبين ونقل إلى العربية عن الفارسية وقام بترجمتها حسب القوالب العربية الملائمة للذوق العربي. والحق أنه كان آية في البلاغة وجزالة القول ورصانة الكلام مع سهولته ولعل خير ما يصف بلاغته إجابته للسائل عن البلاغة، فقال: «هي التي إذا سمعها الجاهل ظن أنه يحسن مثلها» (الحموي، ١٩٨٠م، ج١٦، ص١٢٩).

وهو إلي جانب ذلك، كان نبيل الخلق، عفيف النفس، طيب المعشر، بذل جهده في إصلاح الراعي والرعية وزين نفسه بكل ما يمكن من الخصال الحسنة، كالمروءة والكرامة. يقول الجهشيارى: «إنه كان سخيا، سريرا، يطعم الطعام ويتسع على كل من احتاج إليه» (الجهشيارى، ١٩٣٨م، ص٧٥).

فكانت نهايته أن أغرى به المنصور سفيان بن معاوية والي البصرة فقتله سنة ١٤٢هـ/٧٦٠م (المصدر السابق، ص٧٠ - ٧٥). للباحث المدقق المنصف أن يجد ابن المقفع قد اتخذ في حياته حرية الرأي والصدق في القول والعمل، ولعل كل ذلك أدى إلى قتله كما قال شوقي ضيف: «كان طبيعياً أن يثور المنصور لكرامته وأن يوعز سفيان بقتله» (ضيف، د.ت، ص٥٠٩).

### مذهبه وإسلامه

سبق أن والد روزبه كان مجوسياً نشأ على دين آبائه حتى اتصل بعيسى بن علي؛ والي الأهواز وأعلن إسلامه على يده. وأما نفسه فقد تضاربت الآراء في الكتب التاريخية بصدد مذهبه وإسلامه. هناك من اتهمه بالزندقة (ابن خلكان، د.ت، ج٢، ص١٥١؛ ضيف، د.ت، ص٥٢٣)، مستندين إلى أقوال كقول المنصور العباسي وعامله سفيان بن معاوية والمهدي العباسي. يقول المهدي: «ما وجدت كتاب زندقة إلا وأصله ابن المقفع» (ابن خلكان، د.ت، ج٢، ص١٥١). لكن ومن جانب آخر، هناك أخبار تدل على بغض هؤلاء وعداوتهم إليه، كما أشار الجهشيارى إلى عداوة سفيان بن معاوية - قاتل ابن المقفع: «كان يضظغن على ابن المقفع أشياء كثيرة منها أنه كان يهزأ به» (الجهشيارى، ١٩٣٨م، ص٧٥).

وهناك من يلجأ إلى الشك والظن في دين ابن المقفع ولا دينته: «والظاهر أنه لم يسلم إلا مراعاةً للأحوال وتقرباً إلى مواليه العباسيين وقد اتهم بالزندقة والظاهر أنه لم يخجل من شيء من ذلك» (الفاخوري، ١٣٧٧هـ.ش، ص٤٣٨).

ومنهم من يعتقد بإسلامه وصحة إيمانه؛ وهو رأي صاحب كتاب أمراء البيان: «صحة الإيمان وحب الإسلام صفتان متماثلتان في ابن المقفع مهما تقول عليه المتقولون... ليس فيه جمود الفقهاء ولا استهتار الأدباء، فهم من الدين ما فهمه منه كل عاقل» (كرد علي، ١٩٦٩م، ص١٠٧).

وعلى أية حال، سواء آمن قلباً أو طمعا في الوصول إلى مراكز الصدارة والسلطة، علينا أن ننظر في آثاره دون الاكتراث إلى التقولات، فإنها أصدق دليل على خلجات نفسه وعقيدته وسلوكه، وعلينا نحترم فهمنا علنا نصل إلى حكم سديد في مؤلف الأدب الصغير والأدب الكبير الذي دعا إلى طاعة الله وشكر نعمه، حيث قال: «من أخذ بحظه من شكر الله وحمده... فقد استوجب بذلك من أدائه إلى الله القربة عنده والوسيلة إليه (ابن المقفع، ١٩٧١م، ص٣٢).

ليس ابن المقفع أول من اتهم بالإلحاد والكفر فقد اتهم قبله وبعده الكثير من عباقرة الأمة - كالجاحظ - حسدا عليهم وحقدا؛ فليس الاتهام بالزندقة سوى ادعاء كذب، أتى به مبغضوه (أشتياني، ١٣٨٢هـ.ش، ص٤٢).

## آثاره

لابن المقفع آثار كثيرة تشهد بعظم فضله وسعة علمه أكثرها ترجمت من اللغات الأخرى سيما لغته الأم، الفارسية. يمكننا أن نقسم آثاره إلى قسمين:

### آثاره المفقودة

لابن المقفع كتب تطاول عليها الزمان ولم يصلنا منها سوى عناوينها، منها: **خداي نامه** في سير ملوك العجم، و**آيين نامه** في عادات الفرس وآدابهم، و**التاج** في سيرة أنوشروان، و**كتاب مزدك**، و**اليتيمة** في الرسائل، وكتبه المنقولة من آثار ارسطو.

### آثاره الموجودة

- **كليلة ودمنة**؛ كتاب وضع على ألسنة البهائم والطيور؛ نقله من الفهلوية في قوالب اللغة العربية لإصلاح النظام الحاكم آنذاك.  
- **الأدب الصغير والأدب الكبير**؛ ألفهما بعد كتاب **كليلة ودمنة** لأنهما يتضمنان بعض الحكم والأمثال الواردة فيه. وهذان الكتيبان يتناولان قضايا أخلاقية ونصائح في المعاش والسلوك.  
- رسالة الصحابة؛ كتبها ابن المقفع لأبي جعفر المنصور.  
لم ينسب إليه أثر منظوم وعندما سئل عنه لم لا تقول الشعر؟ قال: الذي يجيئني لا أرضاه والذي أرضاه لا يجيئني (الزنجشيري، ١٤١٠هـ، ج ٤، ص ٢٥٧).

### تأثر ابن المقفع بكلام الإمام علي عليه السلام في الأدب الصغير والأدب الكبير

إن **الأدب الصغير** كتيب يتضمن الوصايا الخلقية والاجتماعية المحمودة للعلم والعقل، وتشجع المرء في تأديب النفس وتحذره عن الخصال المذمومة، كالعجب والحرص والطمع. يذكر فيه الكاتب بعض خصال الصديق وكيفية تعامل الأصدقاء بعضهم بعضاً ويتحدث عن سياسة الملوك.  
أما **الأدب الكبير**، فهو كتيب أكثر طولاً من **الأدب الصغير**، فإنه مقسم إلى بابين؛ يتضمن الباب الأول الكلام حول السلطان وذلك في قسمين: قسم يتعلق بالشؤون الشخصية في حياة السلطان وصفاته وكيفية التعامل مع عماله ورعيته وما يتعلق به. والآخر يتعلق بكيفية تعامل الرعية مع السلطان. أما الباب الثاني فيحوي كلامه في الصديق وحسن العلاقة بين الناس والتأدب في معاملة الأصدقاء. فلابن المقفع نصائح في اختيار الصديق، يحاول فيها تبيين خصاله وكيفية المعاشرة له. فهما كما يبدو من اسميهما، كتابان في مجال الأخلاقيات والاجتماعيات. وعلى كل حال فالكتيبان مقرونان من قديم الزمن في المخطوطات والمنشورات ولهذا نعتبرهما في هذا المقال كتاباً واحداً تسهيلاً للكتابة والقراءة.

هناك من يعتبر هذا الكتاب - كله أو أكثره - ترجمة من الأدب الفهلوي واللغة الفارسية، ويعتقد بنقل ابن المقفع لهذه الحكم والوصايا الإيرانية من الأدب الساساني إلى العربية؛ فذكرها ابن النديم في **الفهرست** إلى جانب ما نقل من كتب الفرس (ابن النديم، د.ت، ص ١٣٢)، كما قال شوقي ضيف في **الأدب الكبير** إن «وصايا الرسالة إما نقل عن القدماء مما قرأ في الأدب الساساني السياسي والأخلاقي وإما استنباطات وصل إليها على هديهم» (ضيف، د.ت، ص ٥١٣).

فكثير من اعتبر جذور هذا الكتاب ومادته مستقاة من أصل فارسي، ونلاحظ أنهم ينسبون بعض حكمها وجمالها إلى حكماء الفرس كأردشير، وبزرجمهر، وكسرى، فعلى سبيل المثال جاء في **الأدب الصغير**: «وليستوحش من الكريم الجائع واللئيم الشبعان فإنما يصول الكريم إذا جاع واللئيم إذا شبع» (ابن المقفع، ١٩٧١م، ص ٧٨)؛ نسبها الزنجشيري في **ربيع الأبرار ونصوص الأخبار** (١٩٩٢م، ج ٣،

ص ٢٢١)، وابن خلكان في **وفيات الأعيان** (د.ت، ج ٣، ص ٢٣١) لأردشير، وما أكثر هذه النسب لغير ابن المقفع من حكماء بلاد فارس وكنوزهم.

إن ابن المقفع، هو الذي اعترف قبل كل أحد وصرح بنقل كلام الآخرين في كتابه **الأدب الصغير**: «قد وضعت في هذا الكتاب من كلام الناس المحفوظ حروفاً فيها عون على عمارة القلوب» (ابن المقفع، ١٩٧١م، ص ١٥)، و**الأدب الكبير**: «منتهى علم عالمنا في هذا الزمان أن يأخذ من علمهم وغيابة إحسان محسنتنا أن يقتدي بسيرتهم... ولم نجدهم غادروا شيئاً يجد واصف بليغ في صفة له مقالا لم يسبقوه» (المصدر السابق، ص ٦٤ - ٦٥).

ومضافاً إلى هذا التصريح للباحث في هذا الكتاب أن يجد كثيراً من العبارات التي توحى بالأخذ والاقْتباس كقول الكاتب «قال الحكيم» و«سمعت العلماء قالوا» وما شابه ذلك. وكل هذه تدل على عملية جمع ونقل الأقوال والآراء الحكمية والوصايا العظيمة المتوفرة قبله.

ونقله عن حكام فارس وحكمائها، لا ينفى اقتباسه عن علي بن أبي طالب عليه السلام، وتأثره بكلامه فإن ابن المقفع قد بلغ من البلاغة ذروتها، وكان بليغاً فصيحاً اعترف بفصاحته وبلاغته أكثر العلماء والباحثين. فكيف له أن يكون مستغنياً عن بلاغة إمام الفصحاء وسيد البلغاء - على حد تعبير أبي الحديد المعتزلي - وهو الذي اعترف الأدباء والكتاب قديماً وحديثاً ببراعة أسلوبه وجمال بيانه.

وابن المقفع صديق وفي لعبد الحميد الكاتب، بحيث أراد أن يبذل نفسه في سبيل حفظ هذا الآخر (الجهشياري، ١٩٣٨م، ص ٥٢؛ ابن خلكان، د.ت، ج ٣، ص ٢٣١)، والحال أن عبد الحميد هو القائل: «حفظت سبعين خطبة من خطب الأصلع فغاضت ثم فاضت» (ابن أبي الحديد، ١٣٧٧هـ.ش، ج ١، ص ٢٠٥ - ٢٠٦).

لا ينبغي أن نكتف مدى أثر الكلام العلوي وبلاغته وانطباعاته على آثار ابن المقفع سيما **الأدب الصغير** و**الأدب الكبير**؛ كما صرح إليه بعض الباحثين، كمحمد كردعلي (١٩٦٩م، ص ٨٩)، وحسين علي جمعة (٢٠٠٣م، ص ١٠٨). ويجلي الأثر أكثر وضوحاً عند إمعان النظر في هذا الكتاب ومقارنته بعض جمل ابن المقفع بكلام الإمام عليه السلام.

منها على سبيل مثال ما جاء في **الأدب الصغير**: «سمعت العلماء قالوا: لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق...» (ابن المقفع، ١٩٧١م، ص ٥٧)، فلا شك بأن هذه العبارة تبادر إلى الذهن الحكمة ١١٣ من نهج البلاغة حيث قال عليه السلام: «ولا عقل كالتدبير، ولا كرم كالتقوى ولا قرين كحسن الخلق» (نهج البلاغة، ١٣٨٧هـ.ش).

لقد سلك ابن المقفع شتى الطرق والأساليب للأخذ من كلام علي عليه السلام؛ من الإيتان بنفس كلام الإمام والاقْتباس منه والتضمن لكلامه حيناً استخدام مضمون كلامه وجعله في قالب جديد وصياغة مختلفة.

#### • الإيتان بنفس تعبير الإمام عليه السلام

والمراد منها كل عبارة أتى بها ابن المقفع في كتابه من تعبيرات أمير المؤمنين عليه السلام لم يغيرها؛ من حكمة وخطبة وكتاب وهي حسب ما حققنا ١٦ عبارة، نأتي بها واحدة بعد أخرى، ذاكرين مصادرها، وذلك تأكيداً بأنها وردت من الإمام عليه السلام، لم يكن ابن المقفع قائلها ومبدعها، بل نقلها كما هي برمها إلا أنه قد تصرف يسيراً بنصها في مواضع.

١. قال أمير المؤمنين عليه السلام: **الظفر بالحزم، والحزم بإجاله الرأي و الرأي بتحصين الأسرار** (نهج البلاغة، ١٣٨٧هـ.ش، الحكمة ٤٨).

فلم يفعل ابن المقفع إزاء هذه الحكمة شيئاً إلا أنه ذكرها تماماً: الظفر بالحزم، والحزم بإحالة

الرأى والرأى بتحسين الأسرار (ابن المقفع، ١٩٧٢م، ص ٥٣).

٢. قال أمير المؤمنين عليه السلام: وَلَيْسَ لِلْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ شَاخِصاً إِلَّا فِي ثَلَاثٍ مَرَمَةٍ لِمَعَاشٍ أَوْ خُطُوبَةٍ فِي مَعَادٍ أَوْ لَذَّةٍ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ (نهج البلاغة، ١٣٨٧هـ.ش، الحكمة ٣٩٠).

قال صاحب الأدب الصغير والأدب الكبير: وعلى العاقل أن لا يكون راغباً إلا في إحدى ثلاث: تزود لمعاد، أو مرممة لمعاش، أو لذة في غير محرم (ابن المقفع، ١٩٧١م، ص ٢٢).

اعتبرها ابن حمدون في التذكرة الحمدونية من كلام الإمام عليه السلام ولكن نسبها ابن القتيبة في عيون الأخبار (د.ت، ج ١، ٢٨٠)، والمعافي بن زكريا في الجليس الصالح (٢٠٠٣م، ص ٢١١٣)، وأبو أحمد العسكري في المصون في الأدب (١٩٦٠م، ص ١٣٨) إلى النبي داود عليه السلام.

٣. قال أمير المؤمنين عليه السلام: مَنْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلنَّاسِ إِمَامًا فَلْيَبْدَأْ بِتَعْلِيمِ نَفْسِهِ قَبْلَ تَعْلِيمِ غَيْرِهِ (نهج البلاغة، ١٣٨٧هـ.ش، الحكمة ٧٣).

يقول ابن المقفع: مَنْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلنَّاسِ إِمَامًا فِي الدِّينِ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَبْدَأَ بِتَعْلِيمِ نَفْسِهِ (ابن المقفع، ١٩٧١م، ص ٢٤).

وهي عند ابن حمدون في التذكرة الحمدونية (٢٠٠٣م، ص ٤٩٩)، والإبشهي في المستطرف في كل فن مستظرف (١٩٩٣م، ص ٢٥)، والزنجشيري في ربيع الأبرار ونصوص الأخيار (١٩٩٢م، ج ٤، ص ٢١) من كلام الإمام عليه السلام.

٤. قال أمير المؤمنين عليه السلام: وَلَا عَقْلَ كَالْتَدْبِيرِ وَلَا كَرَمَ كَالْتَقْوَى وَلَا قَرِينَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ. (نهج البلاغة، ١٣٨٧هـ.ش، الحكمة ١١٣).

كما قال عليه السلام: لَا وَرَعَ كَالْكَفِّ (غرر الحكم ودرر الكلم، د.ت، ج ٢، ش ١٨، ص ٨٣٠).

ونسبها ابن المقفع للعلماء حيث قال: وسمعت العلماء قالوا: لا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكف، ولا حسن كحسن الخلق (ابن المقفع، ١٩٧١م، ص ٥٧).

قالها الإمام عليه السلام كما نقل ابن الشجري في الأمالي الشجرية (٢٠٠٣م، ص ٨١٩)، وابن حمدون في التذكرة الحمدونية (٢٠٠٣م، ص ٤٩٩).

٥. قال أمير المؤمنين عليه السلام: لَا يَتِمُّ حُسْنُ الْقَوْلِ إِلَّا بِحُسْنِ الْعَمَلِ (غرر الحكم ودرر الكلم، د.ت، ج ٢، ش ٣٦١، ص ٨٤٨).

فلم يغير ابن المقفع إلا مفردة تحمل نفس المعنى: لَا يَتِمُّ حُسْنُ الْكَلَامِ إِلَّا بِحُسْنِ الْعَمَلِ (ابن المقفع، ١٩٧١م، ص ٥٧).

٦. قال أمير المؤمنين عليه السلام: إِخْوَانُ الصَّدَقِ زِينَةُ فِي السَّرَّاءِ وَعَدَّةٌ فِي الضَّرَّاءِ (غرر الحكم ودرر الكلم، د.ت، ج ١، ش ١٨٢٩، ص ٧٣).

لقد أعاد صياغتها ابن المقفع بقوله: اعلم أن إخوان الصدق هم خير مكاسب الدنيا، هم زينة في الرخاء، وعدة في الشدة (ابن المقفع، ١٩٧١م، ص ١٠٨).

وهي كما ادعى الجاحظ في المجالس والأضداد (٢٠٠٠م، ص ٤٦)، وإبراهيم بن البيهقي في المجالس والمساي (١٩٨٤م، ص ٣٧٦) من كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

٧. قال أمير المؤمنين عليه السلام: الصَّبْرُ صَبْرَانِ صَبْرٌ عَلَى مَا تَكَرَّرَ وَصَبْرٌ عَمَّا تُحِبُّ (نهج البلاغة، ١٣٨٧هـ.ش، الحكمة ٥٥).

وَنَرَى نَفْسَ الْمَشْهَدِ لِلصَّبْرِ عِنْدَ ابْنِ الْمُقَفَّعِ بِإِضَافَةِ مَفْرَدَاتٍ: وَاعْلَمْ أَنَّ الصَّبْرَ صَبْرَانِ: صَبْرُ الْمَرْءِ عَلَى مَا يَكْرَهُ، وَصَبْرُهُ عَمَّا يَحِبُّ (ابن المقفع، ١٩٧١م، ص ١١٠).  
٨. قال أمير المؤمنين عليه السلام: اللَّثَامُ أَصْبَرُ أَجْسَادًا، الْكِرَامُ أَصْبَرُ أَنْفَاسًا (غرر الحكم ودرر الكلم، د.ت، ج ١، ش ٦٤٥، ص ٢٣).

ولا فرق بينها وبين ما قاله ابن المقفع بعد عدة أعوام: واعلم أن اللثام أصبر أجساداً، وأن الكرام هم أصبر نفوساً (ابن المقفع، ١٩٧١م، ص ١٠٩).  
٩. قال أمير المؤمنين عليه السلام: اخذروا صَوْلَةَ الْكَرِيمِ إِذَا جَاعَ وَاللَّيْمِ إِذَا شَبِعَ (نهج البلاغة، ١٣٨٧هـ.ش، الحكمة ٤٩).

وقد قام ابن المقفع بتوزيع النص العلوي فأخرجها على صورة مماثلة في الألفاظ والمعاني: وليستوحش من الكريم الجائع واللئيم الشبعان وإنما يصول الكريم إذا جاع واللئيم إذا شبع (ابن المقفع، ١٩٧١م، ص ٧٨).

١٠. قال أمير المؤمنين عليه السلام: مِنْ أَشَدِّ عِيُوبِ الْمَرْءِ أَنْ تَخْفَى عَلَيْهِ عُيُوبُهُ (غرر الحكم ودرر الكلم، د.ت، ج ٢، ش ٤٢، ص ٧٢٧).  
ذكرها ابن المقفع بتغيير طفيف جداً: من أشد عيوب الإنسان خفاء عيوبه عليه (ابن المقفع، ١٩٧١م، ص ٥٠).

١١. قال أمير المؤمنين عليه السلام: ... أَنَّ الدُّنْيَا دَارُ دُولٍ فَمَا كَانَ مِنْهَا لَكَ أَتَاكَ عَلَى ضَعْفِكَ وَمَا كَانَ مِنْهَا عَلَيْكَ لَمْ تَدْفَعْهُ بِقُوَّتِكَ (نهج البلاغة، ١٣٨٧هـ.ش، الرسالة ٧٢).

لم يحذف ابن المقفع من العبارة إلا التأكيد التي تصدرت به: والدنيا دول، فما كان منها لك أتاك على ضعف، وما كان عليك لم تدفعه بقوتك (ابن المقفع، ١٩٧١م، ص ٢٧).

١٢. قال أمير المؤمنين عليه السلام: لَا مَالَ أَعُوذُ مِنَ الْعَقْلِ (نهج البلاغة، ١٣٨٧هـ.ش، الحكمة ١١٣).  
يقول ابن المقفع: لا مال أفضل من العقل (ابن المقفع، ١٩٧١م، ص ٢٧).

وهي للإمام عليه السلام كما ذكر ابن عبد ربه الأندلسي في العقد الفريد (١٩٨٣م، ج ٢، ص ٢٥٢)، و اليوسي في زهر الأكم (٢٠٠٣م، ج ٣، ص ٤٩).

١٣. قال أمير المؤمنين عليه السلام: لِلْمُؤْمِنِ ثَلَاثُ سَاعَاتٍ فَسَاعَةٌ يُنَاجِي فِيهَا رَبَّهُ وَسَاعَةٌ يَرُمُّ مَعَاشَهُ وَسَاعَةٌ يُخَلِّي بَيْنَ نَفْسِهِ وَبَيْنَ لَدُنْهَا فِيمَا يَحِلُّ وَيَجْمَلُ (نهج البلاغة، ١٣٨٧هـ.ش، الحكمة ٣٩٠).

ولقد استل ابن المقفع روح عبارة الإمام وأضاف عليها حسب الظروف قائلاً: على العاقل أن لا يشغله شغل عن أربع ساعات: ساعة يرفع فيها حاجته إلى ربه، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يفرضي فيها إلى إخوانه وثقاته الذين يصدقونه عن عيوبه وينصحونه في أمره، وساعة يخلى فيها بين نفسه وبين لذتها مما يحل ويجمل (ابن المقفع، ١٩٧١م، ص ٢٢).

والعبارة مما نسبها ابن حمدون في التذكرة الحمدونية (٢٠٠٣م، ص ٤٩٩) إلى الإمام عليه السلام.

١٤. قال أمير المؤمنين عليه السلام: كَانَ لِي فِيْمَا مَضَى أَخٌ فِي اللَّهِ وَكَانَ يُعْظِمُهُ فِي عَيْنِي صِغَرُ الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ وَكَانَ خَارِجًا مِنْ سُلْطَانِ بَطْنِهِ فَلَا يَشْتَهِي مَا لَا يَجِدُ وَلَا يُكْثِرُ إِذَا وَجَدَ وَكَانَ أَكْثَرَ دَهْرِهِ صَامِتًا فَإِنْ قَالَ بَدَّ الْقَائِلِينَ وَنَقَعَ غَلِيلَ السَّائِلِينَ وَكَانَ ضَعِيفًا مُسْتَضْعَفًا إِنْ جَاءَ الْجَدُّ فَهُوَ لَيْثٌ غَابَ وَصَلٌ وَأَدٍ لَا يُدْلِي بِحُجَّةٍ حَتَّى يَأْتِيَ قَاضِيًا وَكَانَ لَا يَلُومُ أَحَدًا عَلَيَّ مَا يَجِدُ الْعُدْرَ فِي مِثْلِهِ حَتَّى يَسْمَعَ اعْتِدَارَهُ وَكَانَ لَا يَشْكُو وَجَعًا إِلَّا عِنْدَ بُرْتِهِ وَكَانَ يَقُولُ مَا يَفْعَلُ وَلَا يَقُولُ مَا لَا يَفْعَلُ وَكَانَ إِذَا غَلِبَ عَلَيَّ الْكَلَامَ لَمْ يُغْلَبْ عَلَيَّ السُّكُوتِ وَكَانَ عَلَيَّ مَا يَسْمَعُ أَحْرَصَ مِنْهُ عَلَيَّ أَنْ يَتَكَلَّمَ وَكَانَ إِذَا بَدَّهَهُ أَمْرَانِ

يَنْظُرُ أَيُّهُمَا أَقْرَبُ إِلَى الْهَوَىٰ فَيُخَالِفُهُ فَعَلَيْكُمْ بِهِذِهِ الْخَلَاتِقِ فَالزُّمُوهَا وَتَنَافَسُوا فِيهَا فَإِن لَّمْ تَسْتَطِيعُوهَا فَاعْلَمُوا أَنَّ أَخَذَ الْقَلِيلَ خَيْرٌ مِنْ تَرْكِ الْكَثِيرِ (نهج البلاغة، ١٣٨٧ هـ.ش، الحكمة ٢٨٩).

وهذه الحكمة البالغة خير شاهد على تأثر ابن المقفع في كتابه بابن أبي طالب عليه السلام: إني مخبرك عن صاحب لي، كان أعظم الناس في عيني، وكان رأس ما أعظمه عندي، صغر الدنيا في عينه، كان خارجاً من سلطان بطنه، فلا يشتبهى ما لا يجد ولا يكثر إذا وجد، وكان خارجاً من سلطان الجهالة فلا يقدم إلا على ثقة أو منفعة، وكان مروءته، ولا يستحق رأياً ولا بدناً وكان خارجاً من سلطان الجاهلية فلا يقدم إلا على ثقة أو منفعة، وكان أكثر دهره صامتاً فإذا قال بذي القائلين، كان يرى متضعفاً مستضعفاً فإذا جاء الجد فهو الليث عاديًا. وكان لا يدخل في دعوى ولا يشرك في رأي ولا يدلي بحجة حتى يجد قاضياً عدلاً وشهوداً عدولاً، وكان لا يلوم أحداً على ما قد يكون العذر في مثله حتى يعلم ما اعتذاره. وكان لا يشكو وجعاً إلا لمن يرجو عنده البرء، ولا يصحب إلا إلى من يرجو عنده النصيحة. وكان لا يتبرم ولا يتسخط ولا يتشهى ولا يتشكى فهو لا ينتقم من الولي، ولا يغفل عند العدو، ولا يخص نفسه دون إخوانه بشيء من اهتمامه وحيثه وقوته (ابن المقفع، ١٩٧١ م، ص ١٣٣).

وهي على ما نقله الزمخشري في ربيع الأبرار ونصوص الأخبار (١٩٩٢ م، ج ٢، ص ١٥٧) من كلام أمير المؤمنين عليه السلام.

١٥. قال أمير المؤمنين عليه السلام: احترسوا من سورة الحمد والحقد والغضب والحسد وأعدوا لكل شيء من ذلك عُدَّةً تُجَاهِدُونَ بِهَا (غرر الحكم ودرر الكلم، د.ت، ج ١، ش ٨٧، ص ١٣٩).

ذكرها ابن المقفع بتغييرات موجزة: احترس من سورة الغضب وسورة الحمية وسورة الحقد وسورة الجهل وأعد لكل شيء من ذلك عدة تجاهد بها (ابن المقفع، ١٩٧١ م، ص ١٠٩).

١٦. قال أمير المؤمنين عليه السلام: وَلَا تَدْعُ تَفْقَدَ لَطِيفِ أُمُورِهِمْ أَتْكَالًا عَلَى جَسْمِهَا فَإِنَّ لِلْبَسِيرِ مِنْ لُطْفِكَ مَوْضِعًا يَنْتَفِعُونَ بِهِ وَلِلْجَسِيمِ مَوْضِعًا لَا يَسْتَعْنُونَ عَنْهُ (نهج البلاغة، ١٣٨٧ هـ.ش، الرسالة ٥٣).

جاء بها ابن المقفع كرسالة أمير لعامله، وكان دون شك، مكرراً قول الإمام: حق الوالي أن يتفقد لطيف أمور رعيتيه فضلاً عن جسيمها فإن لللطيف موضعاً ينتفع به وللجسيم موضعاً لا يستغنى عنه (ابن المقفع، ١٩٧١ م، ص ٧٧).

ذكرها ابن حمدون في التذكرة الحمدونية (٢٠٠٣ م، ص ٤٠٤)، والنويري في نهاية الأرب في فنون الأدب (٢٠٠٣ م، ص ٣٦٨٠) من أقوال الإمام علي عليه السلام.

#### • الإتيان بالمضمون

هناك عبارات من كلام أمير المؤمنين عليه السلام أوردها ابن المقفع بمضامينها لا بنصها، صاغها في قوالب جديدة تأتي بها.

إن هذا الكتاب حافل بحكم ومواعظ اتخذت مادتها وجوهرها من كلام سيد البلغاء. تحتوي على مواظب في محاسبة النفس، وصفات الحاكم وحقه على الرعية وحق الرعايا عليه، وآداب المعاشرة مع الصديق وضرورة اختياره وكيفيته، وذم الخصال المذمومة كالحسد والحقد.

والجدير بالذكر أن ابن المقفع لم يكتف بنقل مضمون كلام الإمام بل قام بدور مفسر لكلامه عليه السلام محاولاً تبيين مصاديق كلامه وخباياه.



١. قال عليه السلام في تعريف الزهد: وَمَنْ لَمْ يَأْسَ عَلَى الْمَاضِي وَلَمْ يَفْرَحْ بِالْآتِي فَقَدْ أَخَذَ الزُّهْدَ بِطَرَفَيْهِ (نهج البلاغة، ١٣٨٧ هـ.ش، الحكمة ٤٣٩).
- وقال ابن المقفع: على العاقل أن لا يحزن على شيء فاتته من الدنيا أو تولى. (ابن المقفع، ١٩٧١ م، ص ٢١)، ولا شك أن كليهما تأثر بكلام الله عز وجل: " لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ " (الحديد ٥٧ : ٢٣).
- لقد اعتبر ابن حمدون في التذكرة الحمدونية (٢٠٠٣ م، ص ٧٩)، والزنجشيري في ربيع الأبرار ونصوص الأخيار (١٩٩٢ م، ج ٢، ص ١٧١) هذه العبارة من كلامه عليه السلام.
٢. قال أمير المؤمنين عليه السلام: أَشَدُّ الذُّنُوبِ مَا اسْتَحَفَّ بِهَا صَاحِبُهُ (نهج البلاغة، ١٣٨٧ هـ.ش، الحكمة ٤٧٧).
- فذكرها ابن المقفع وأضاف عليها في التعبير وبادر ببيان بعض مصاديق هذه الذنوب وقال: على العاقل أن لا يستصغر شيئاً من الخطأ في الرأي والزلل في العلم والإغفال في الأمور. فإنه من استصغر الصغير أوشك أن يجمع إليه صغيراً وصغيراً فإذا الصغير كبير (ابن المقفع، ١٩٧١ م، ص ٢٣).
- وهذه العبارة على رأي ابن حمدون في التذكرة الحمدونية (٢٠٠٣ م، ص ٦٤)، والزنجشيري في ربيع الأبرار ونصوص الأخيار (١٩٩٢ م، ج ٢، ص ١٠٨) من كلامه عليه السلام.
٣. أوصى الإمام عليه السلام مالك الأشر النخعي حين ولاه مصراً في القيادة والعلاقات الاجتماعية قائلاً: وَكَأ يَكُونُ الْمُحْسِنُ وَالْمُسِيءُ عِنْدَكَ بِمَنْزِلَةِ سَوَاءٍ فَإِنَّ فِي ذَلِكَ تَرْهِيْدًا لِلْأَهْلِ الْإِحْسَانَ فِي الْإِحْسَانِ وَتَدْرِيْبًا لِلْأَهْلِ الْإِسَاءَةَ عَلَى الْإِسَاءَةِ (نهج البلاغة، ١٣٨٧ هـ.ش، الرسالة ٣٤/٥٣).
- لقد جاء ابن المقفع بهذا المشهد ناصحاً الحكام والعمال وقال: ثم على الملوك بعد ذلك تعهد عمالهم وتفقد أمورهم حتى لا يخفى عليهم إحسان محسن وإساءة مسيء. ثم عليهم بعد ذلك أن لا يتركوا محسناً بغير جزاء ولا يقرؤا مسيئاً ولا عاجزاً على الإساءة والعجز (ابن المقفع، ١٩٧١ م، ص ٢٦).
٤. وفي وصيته لابنه الحسن (عليهما السلام): يَا بُنَيَّ اجْعَلْ نَفْسَكَ مِيزَانًا فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ غَيْرِكَ فَاحْبِبْ لْغَيْرِكَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ وَآكْرَهُ لَهُ مَا تَكْرَهُ لَهَا (نهج البلاغة، ١٣٨٧ هـ.ش، الرسالة ٥٥/٣١).
- فاستمد ابن المقفع بكلام الإمام عليه السلام وقال: إعدل السير أن تقيس الناس بنفسك فلا تأتي إليهم إلا ما ترضى أن يؤتى إليك (ابن المقفع، ١٩٧١ م، ص ٣٩).
٥. قال عليه السلام: وَلَيْسَ لِرِوَاضِعِ الْمَعْرُوفِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ وَعِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ مِنَ الْحِظِّ فِيمَا آتَى إِلَّا مَحْمَدَةُ اللَّئَامِ وَتَنَاءُ الْأَشْرَارِ وَمَقَالَةُ الْجُهَالِ (نهج البلاغة، ١٣٨٧ هـ.ش، الرسالة ١٤٢).
- وقال عليه السلام في موضع آخر: وَأَضِعِ الْعِلْمَ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ ظَالِمٌ لَهُ (غرر الحكم ودرر الكلم، د.ت، ج ٢، ش ٦٨، ص ٧٨٦).
- فاقتبس ابن المقفع هذا المضمون بقوله: واعلم أنه ليس من علم تذكره عند غير أهله إلا عابوه (ابن المقفع، ١٩٧١ م، ص ١٢٧).
٦. قال أمير المؤمنين عليه السلام: فَلْيَكُنْ مِنْكَ فِي ذَلِكَ أَمْرٌ يَجْتَمِعُ لَكَ بِهِ حُسْنُ الظَّنِّ بِرَعِيَّتِكَ فَإِنَّ حُسْنَ الظَّنِّ يَقْطَعُ عَنْكَ نَصَبًا طَوِيلًا (نهج البلاغة، ١٣٨٧ هـ.ش، الرسالة ٣٦/٥٣).
- استمد ابن المقفع بهذا الكلام حين كتب: لا يولعن الوالي بسوء الظن لقول الناس وليجعل لحسن الظن من نفسه نصيباً موفوراً يروح به عن قلبه ويصدر عنه في أعماله (ابن المقفع، ١٩٧١ م، ص ٧٨).
٧. قال أمير المؤمنين عليه السلام: وَأَمَّا حَقِّي عَلَيْكُمْ فَالْوَفَاءُ بِالْبَيْعَةِ وَالنَّصِيْحَةُ فِي الْمَشْهَدِ وَالْمَغِيبِ وَالْإِجَابَةُ حِينَ أَدْعُوكُمْ وَالطَّاعَةُ حِينَ أَمْرُكُمْ (نهج البلاغة، ١٣٨٧ هـ.ش، الخطبة ١٠/٣٤).

ذكر ابن المقفع هذا المضمون تحت عنوان "حق السلطان المقسط" وقال: إن للسلطان المقسط حقاً لا يصلح بخاصة وعمامة أمر إلا بإرادته، فذو اللب حقيق أن يخلص لهم النصيحة، ويبدل لهم الطاعة، ويكتم سرهم، ويذب بلسانه ويده (ابن المقفع، ١٩٧١م، ص ٣٧).

٨. قال أمير المؤمنين عليه السلام: **صَاحِبُ السُّلْطَانِ كِرَاكِبِ الْأَسَدِ يُعْبَطُ بِمَوْقِعِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَوْضِعِهِ** (نهج البلاغة، ١٣٨٧هـ.ش، الحكمة ٢٦٣).

ونرى ابن المقفع يكرر نفس الصورة ويأتي بنفس المفردات: إنما أنت في ذلك كراكب الأسد الذي يهابه من نظر إليه وهو لمركبه أهيب (ابن المقفع، ١٩٧١م، ص ٧٥).

نسب هذا القول لعلي ابن أبي طالب عليه السلام من قبل كل من ابن حمدون في التذكرة الحمدونية (٢٠٠٣م، ص ٤٣٧)، وبهاء الدين العاملي في الكشكول (٢٠٠٣م، ص ٢١٥)، والزنجشيري في ربيع الأبرار ونصوص الأخيار (١٩٩٢م، ج ٥، ص ١٩٠).

يستنتج مما سبق أن ابن المقفع استعان في بيان الحكم والمواعظ بكلمات الإمام عليه السلام تعبيراً ومضموناً، كما خط في بداية كتابه أنه نقل من كلام الناس المحفوظ، فإنه وإن نقل من كلام الإمام عليه السلام دون أن يذكر اسمه لكنه لم يقصد السرقة الأدبية المعروفة، فإنه أشار في كتابه: «إن سمعت من صاحبك كلاماً أو رأيت منه رأياً يعجبك فلا تنتحلّه تزينا به عند الناس... واعلم أن انتحالك ذلك مسخطة لصاحبك وأنه فيه مع ذلك عارا وسخفا» (ابن المقفع، ١٩٧١م، ص ٩٨).

فكيف بمن يعتبر الانتحال عيباً وِعَاراً ويحذر الآخرين منه ويذمه يورد من كلام غيره وينسبه لنفسه وهو القائل: «من نصب نفسه للناس إماماً فليبدأ بتعليم نفسه» (المصدر السابق، ص ٢٤)؟! نعم، ليس ذلك إلا خوفاً من السطوة العباسية التي كان هو من عمالها من جانب ومن شيعة ابن أبي طالب عليه السلام من جانب آخر فاتخذ التقية طريقاً لنقل كلام الإمام حتى قيل: «إنه كان علوي السياسة، فارسي النزعة» (الفاخوري، ١٣٧٧هـ، ص ٤٣٨).

لم يورد ابن المقفع كلام إمامه سارقاً له ناسبه لنفسه، وإنما قساوة الظروف أملت عليه أن يعيد كتابة ما قد قاله الإمام إجلالاً له، وليس لأحد أن يتهمه بالسرقة الأدبية.

### الخلاصة

- كان ابن المقفع من أكبر مترجمي القرن الثاني للهجرة، متضلعاً بحرفة الكتابة وصناعة التأليف، باذلاً غاية جهده وهمه في إصلاح النظام الحاكم آنذاك.
- وقد ترك آثاراً كثيرة من ترجمة وتأليف وسقط أكثر إنتاجه من يد الزمان ولم يصل إلينا إلا كليله ودمته، والأدب الصغير والأدب الكبير، ورسالة الصحابة.
- يجمع الأدب الصغير والأدب الكبير بين دفتيه، المواعظ والحكم الأخلاقية والاجتماعية وكما ذكر المؤلف في بداية الأدب الصغير، أنه وضع هذا الكتاب من كلام الناس، ولم يذكر اسم من نقل عنه، وكان الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ممن أخذ ابن المقفع من معينه.
- كان ابن المقفع شديد التأثر ببلاغة الإمام عليه السلام، حيث نهل من كلامه ما نهل تعبيراً ومضموناً لكن دون أن يذكر اسم الإمام وذلك خوفاً من بطش العباسيين.
- وهناك عبارات ليست بقليلة نقلها ابن المقفع من كلام الإمام عليه السلام بنصها دون أي تغيير.

### المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

- نهج البلاغة . ترجمه محمد دشتي . قم : دار الفكر ، ١٣٨٧ هـ . ش .
- ١ . آشتياني ، اقبال . شرح حال عبدالله بن المقفع . تدوين عبدالكريم جزيره دار . تهران : اساطير ، ١٣٨٢ هـ .
- ٢ . الإبشيهي ، محمد بن احمد . المستظرف في كل فن مستظرف . شرحه مفيد محمد قميحة . بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م .
- ٣ . ابن أبي الحديد ، عز الدين أبو حامد . شرح نهج البلاغة . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . قم : مكتبة آية الله المرعشي النجفي ، ١٣٧٧ هـ . ش .
- ٤ . ابن حمدون ، محمد بن الحسن . التذكرة الحمدونية . الموسوعة الشعرية . الإصدار ٣ . القرص الكمبيوتر . أبوظبي ، الإمارات العربية المتحدة : المجمع الثقافي ، ٢٠٠٣ م .
- ٥ . ابن خلكان ، أحمد بن محمد . وفيات الأعيان . تحقيق حسن عباس . بيروت : دار الثقافة ، د . ت .
- ٦ . ابن الشجري ، هبة الله بن علي . الأمالي الشجرية . الموسوعة الشعرية . الإصدار ٣ . القرص الكمبيوتر . أبوظبي ، الإمارات العربية المتحدة : المجمع الثقافي ، ٢٠٠٣ م .
- ٧ . ابن عبدالبر الأندلسي ، محمد . العقد الفريد . شرحه وضبطه أحمد أمين ، أحمد الزين ، إبراهيم الأبياري . بيروت : دار الكتب العربية ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .
- ٨ . ابن المقفع ، عبدالله . الأدب الصغير والأدب الكبير . بيروت : دار صادر ، ١٩٧١ م .
- ٩ . ابن نديم ، محمد بن إسحاق . الفهرست . بيروت : مكتبة خياط ، د . ت .
- ١٠ . أنصاري ، محمد علي ، غرر الحكم ودرر الكلم . قم : دار الكتاب ، د . ت .
- ١١ . البغدادي ، عبدالقادر بن عمر . خزائن الأدب ولب لباب لسان العرب على شواهد شرح الكافية . د . م : د . ن ، د . ت .
- ١٢ . البيهقي ، إبراهيم بن محمد . المحاسن والمساوي . بيروت : دار بيروت ، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .
- ١٣ . التوحيدي ، علي بن محمد . الإمتاع والمؤانسة . صححه خليل المنصور . بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م .
- ١٤ . الجاحظ . عمرو بن بحر . الرسائل . بيروت : دار الجيل ، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م .
- ١٥ . — . المحاسن والإضداد . صححه وقدم له علي بوملحم . بيروت : دار مكتبة الهلال ، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م .
- ١٦ . الجريري النهرواني ، معافي بن زكريا . المجلس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافعي . الموسوعة الشعرية . الإصدار ٣ . القرص الكمبيوتر . أبوظبي ، الإمارات العربية المتحدة : المجمع الثقافي ، ٢٠٠٣ م .
- ١٧ . جمعة ، حسين علي . ابن المقفع بين حضارتين . دمشق : المستشارية الثقافية الإسلامية الإيرانية ، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م .
- ١٨ . الجهشياري ، محمد بن عدوس . الوزراء والكتاب . تحقيق عبد الحميد أحمد حنفي . مصر : مطبعة عبد الحميد أحمد حنفي ، ١٣٧٥ هـ / ١٩٣٨ م .
- ١٩ . الحموي ، ياقوت بن عبدالله . معجم الأدباء . د . م : دار الفكر ، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .
- ٢٠ . الزمخشري ، محمود بن عمر . ربيع الأبرار ونصوص الأخبار . تحقيق عبدالأمير مهنا . بيروت : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م .

٢١. ضيف، شوقي. **العصر العباسي الأول**. القاهرة: دار المعارف بمصر، د.ت.
٢٢. العاملي، محمد بن حسين. **الكشكول**. الموسوعة الشعرية. الإصدار ٣. القرص الكمبيوتر. أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة: المجمع الثقافي، ٢٠٠٣م.
٢٣. العسقلاني، أحمد بن علي. **لسان الميزان**. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
٢٤. العسكري، الحسن بن عبدالله. **المصون في الأدب**. تحقيق عبد السلام محمد هارون. الكويت: دن، ١٩٦٠م.
٢٥. الفاخوري، حنا. **تاريخ الأدب العربي**. تهران: توس، ١٣٧٧هـ.ش.
٢٦. كرد علي، محمد. **أمراء البيان**. بيروت: دار الأمانة، ١٣٨٨هـ/١٩٦٩م.
٢٧. **كنوز الأجداد**. دمشق: مطبعة الترقى، ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م.
٢٨. محمدي ملايري، محمد. **تاريخ و فرهنك ايران**. تهران: توس، ١٣٨٠هـ.
٢٩. النويري، محمد بن عبد الوهاب. **نهاية الأرب في فنون الأدب**. الموسوعة الشعرية. الإصدار ٣. القرص الكمبيوتر. أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة: المجمع الثقافي، ٢٠٠٣م.
٣٠. اليوسي، حسن. **زهر الأكم في الأمثال والحكم**. تحقيق قصي الحسين. بيروت: دار مكتبة الهلال، ٢٠٠٣م.